نوهدرا ١٣/١١/١٩٩٤ مقر الحركة الديمقراطية الاشورية

بناءً على طلب الرفيق ننوس (سكرتير الحركة) أسرد أدناه وقائع انفصال أعضاء الحركة الديمقراطية (الاشورية) في بغداد وكركوك والموصل في تموز عام ١٩٨٤.

لكن واضحاً أننا قد تجاوزنا الماضي وما لا أعضاء الحركة والقيادة شامخة إلا الأكثر من أجل بناء مستقبل أفضل للحركة خاصة والأمة الآشورية عامة.

دراسة الماضي البعيد والقريب ليس إلا دروس وعبر من أجل المستقبل الذي هو أمانة بأعناق من وضعت الثقة بهم من أجل قيادة هذا التنظيم الآشوري الفتي الذي أثبت لأبناء الأمة جميعاً أنه خير تنظيم من أجل توفير حياة اجتماعية، اقتصادية، سياسية أفضل لأبنائها حاضراً ومستقبلاً.

من المعلوم أن كل تنظيم قد تكون لديه هفوات وكبوات ولكن على المؤمنين المخلصين المضحين أن تكون لهم هذه الهفوات والكبوات حافزاً لمسيرة التقدم والرقي والتطور ورص الصفوف وتوحيد القلوب بالقضاء على مسببات تلك الهفوات والكبوات التي كانت سبباً لا

كان يعاني تنظيمنا في الداخل كما في منطقة العمليات (المناطق المحررة) من بعض الازدواجية في العمل من قبل أعضاء قيادة الحركة نابع عن الترهل والتطور ... السبب والتقدم ... وذلك بسبب العناصر ... والمسيطرة ... الذي يستمد دعمه من (الاشتراكي ... الاشورية والاتحادات الآشورية) حيث كان الاعضاء يسيرون ... من أبناء ... في هذه المجالات ... الرسائل والمراسلات مما أدى إلى اعتراضات عليها من قبل بعض المخلصين ... وكذلك بعض المتخاذلين الذين يحاولون الحصول على بعض المكاسب الشخصية على حساب المبادئ والقيم القومية.

صبيحة الثالث عشر من تموز عام ١٩٨٤ الساعة الثانية عشر صباحاً أبلغت من قبل أحد أعضاء الحركة (زيا بطرس كانون) (موجود الآن في كندا) أن الرفيق يوسف (موجود الآن في ألمانيا) قد أبلغه بأن الرفيق الشهيد يوبرت بنيامين قد تم اعتقاله في منطقة الدورة صباح الاثنين من قبل بعض العناصر المشبوهة بأجهزة الأمن العامة التابعين للنظام الحاكم في بغداد ... قبل

الجيش الشعبي الذي كان نشطاً في صينه من اجل تجنيد الشباب للعمل في صفوفه لمحاربة الجارة ايران ، علماً أن الرفيق الشهيد كان مسؤول تنظيم بعض خلايا بغداد ولم يكن قد سلّم لي تلك الخلايا بسبب كثرة اسباب انتقالي الى بغداد قبل بضعة أشهر فقط ،

أتصلت بالرفاق لتنظيماتي بغداد لأخفي جميع الوثائق وجميع ما يتعلق بالحركة ودراسة الموقف منذ اتضح أن الشهيد كان يروم تسليم العميل المجرم (شموئيل صبري) بعض الاعداد من جريدة الحركة (بريا) لذا قررت الانتقال مع العائلة الى المنطقة المحررة في صينه ، فوصلت نيتوك مساءً ولم أتمكن من التوجه الى نوكدرا الا صباح اليوم التالي ٢٤/ايلول/١٩٨٠ التقيت الرفيق توما يوسف في نوكدرا (قرية كوره گفانا) وكان لي اتصال بالرفيق روميل بنيامين (الموجود الان في استراليا) شقيق الشهيد يوسف في بغداد لما اتفقنا من دار شقيقته (ماركريت) في العمارات السكنية (دهوك) حيث وضعنا المسار في تلك الشقة ، فعلمنا أن الاعتقال ليس بسبب الجيش الشعبي لهذا قررنا الانتقال الى قرية (باطنايه) قرب قريتي (بيدوه) / حيث كان بعض عوائل الحركة و اطراف القرية في صينه ، وكانت عائلة الشهيد الرفيق يوسف توما (زوجته وابنته ... شيرين في كركوك حالياً) ابلغنا شقيقاته في القرية ، وقد علمت أن الشهيد يوسف قد عاد الى كركوك ، وطلب الاتصال بي شخصياً لأمر هام جداً ،

كانت الاتصالات بصعوبة شقيقي الشهيد (ابو ... زوجة المرحوم) أو ... (في حالياً في كندا) ، اما الاخرين فهم موجودة كلها اعتقد في السويد ، بعد اصطحابهم الى مأدبة النقل في نيتوك طلبت منهم أن يكونوا حلقة الاتصال بي بواسطة الهاتف الشهيد يوسف ... بكر استطيع أن أتكلم مع الشهيد يوسف ، حيث كنت أتواجد في دار الشهيد يوسف (في ... بيبنوك) لتأمين الاتصال بكركوك ،

لم يتم أي اتصال بيننا حيث داهمنا قوات الامن صبيحة اليوم التالي ، وكان شقيقي بيارد آدينا (الموجود الان في لندن) قد وصل الى دار الشهيد مع بعض المبالغ المرسلة لي من الاهل في كركوك ، وقد علمنا منه أن الشهيد يوسف توما معتقل حيث كان الشهيد قد اعتقل بواسطة المفرزة العسكرية في كركوك بعد عودته من القرية مباشرة ،

بعد قضاء ليلة في أمن الموصل نقلنا الى مديرية الامن العامة (عدا مار يوحنا في بغداد،
ولكون أخي كان في مأمورية عسكرية من كركوك الى نينوى ولم يكن أحد أعضاء الحركة لذا
أطلق سراحه بعد ثلاثة أسابيع من التحقيق والتدقيق

عند وصولنا الى معتقل الامن العامة كان الرفاق روميل بنيامين والشهيد يوبرت بنيامين
والرفيق أ.أ والعميل شمدئيل جبري موجودين في المعتقل، وبعد مرور يومين وصل الرفاق
المعتقلين في كركوك وكان الشهيد يوسف توما من بينهم (عدد المعتقلين من كركوك (٩) ومن
نينوى (٢) الشهيد يوحنا والرفيق هرمز لوقا (موجود الان في نيوزيلندا) ومن بغداد (٥) ولم
يكونوا من ضمن تنظيماتي جميعهم .

بعد انتهاء التحقيق وايداعنا زنزانات الاعتقال علمت من الشهيد يوسف توما سبب
عملية الاتصال به، حيث قال لي وبوجود الرفاق المعتقلين جميعاً انه لم يريد تسليم
نفسه وانما كان يبتغي انقاذ أكبر عدد ممكن من أعضاء تنظيمه وذلك بالتمويه بعدم
وجود مثل هذه الخلايا وقد نجحت خطته ولم يتم اعتقال جميع رفاقه في كركوك وكان يروم تبليغي
بعدم تسليم خلايا الكادر المتقدم في تنظيمي وهذا ما كان متفقاً عليه منذ فترة بعيدة جداً،
أي منذ انتمائي الى التنظيم في عام ١٩٧٦ في كركوك وبداره الشهيد يوسف وبوجود الرفيق
يونادم يوسف .

وبالفعل لم يتم اعتقال أي عضو من أعضاء الخلايا التي كنت قد استطعت تنظيمها في
مدينة كل من البصرة وبغداد، ولا زال الكثيرين منهم موجودين في بيت نهرين وخارج العراق.

وهنا أحب أن أنوه أن للحركة عناصر فعالين ومؤيدين وأصدقاء أوفياء وبدون
أن يكون لهم أي تنظيم سياسي في جميع مدن بيت نهرين وقرى نينوى، كما وان جميع أبناء
الشعب الآشوري بجميع شرائحه ينظرون الى الحركة [illegible] نظرة حقيقية ولولا
النضال لهذه الحركة في العراق والتضحيات الجسام المقدمة من أعضاء الحركة لذا يجب أن نتكاتف
اليوم الى جانب [illegible] هذه الامة

اسحاق أبنا يا اسحاق

بعد التقائي بالرفيق السكرتير والرفيق يعقوب يوسف بأربيل بتاريخ ٢/١٢/١٩٩٤ أوضح ما يلي:

١- لم ألتقِ الشهيد يوسف توما في التاريخ بين ١٢/٧/١٩٨٢ إلى يوم لقائي به في مديرية الأمن العامة في بغداد ، ومشاهدة جميع الرفاق المعتقلين في حينه ، حيث تم في زنزانة الاعتقال الجماعي بحث مواضيع عديدة ومن ضمنها هذا الموضوع.

٢- الشهيد يوحنا بشو كان متواجداً في بيته أثناء كولي إليه ولم يكن خارج الدار (في القوش) ، ومشاهدة جميع أفراد عائلته الموجودين في وقت مداهمة الرفاق المعتقلين.

٣- لم يطلب مني رسمياً الالتحاق بالحركة في المناطق المحررة مطلقاً.

٤- سكنت مع عائلتي في شقة شقيقة الرفيق يعقوب يوسف مع عائلتي ولم أخرج منها مطلقاً كمبدأ التوجه الأخير بلمبانه / أي لم أعد إلى الموصل بعد أن تركتها إلى اليوم الذي تزوجت من شقيقة الشهيد يوسف توما الألقوشي.

٢/١٢/١٩٩٤

كمال ايشايا كمال

أرسلت النسخة الأولى مع الرفيق يعقوب يوسف في ١٤/١٢/١٩٩٤ لتسلم إلى الرفيق بيتوس (سكرتير الحركة).

بعد الاستفسار من الرفيق بيتوس عن استلامه التقرير ظهر عدم تسليمه له من قبل المناضل يعقوب يوسف . ٢٠/١٢/١٩٩٤ لذا سلمت نسخة طبق الأصل إلى السيد السكرتير في ٢٠/١٢/١٩٩٤.